الوزيرية ترتدي ثوب الفرح الأخضر

بغداد / يونس جلوب

تعد منطقة الوزيرية من اجمل مناطق بغداد ففيها الكثير من النواحي الجمالية التي تميزها عن بقية احياء العاصمة فهي منطقة شبه زراعية وذلك لحرص اهلها على زراعة حدائق بيوتهم بالنخيل والحمضيات والظليات واشجار الزينة فليس في الوزيرية بيت ليس فيه حديقة خضراء تشم منها عطوراً فواحة بمجرد المرور قربها وليس هذا فحسب بل هناك العديد من الساحات التي كانت مهملة ومكبات للنفايات قد غدت حدائق غناء تحتوي على العاب الاطفال المتنوعة التي بذل فيها المجلس الاستشاري المحلي لحي الوزيرية جهوداً كبيرة من اجل اظهارها للوجود ولعل حديقة الأم واحدة من المعالم البارزة لهذا الحي فلغرض التعرف على مراحل انشائها ومدى استفادة الاهالي منها سناخذكم في جولة قصيرة والبداية مع السيد جمال عبدالحسين التميمي عضو مجلس قاطع الاعظمية ونائب رئيس المجلس المحلي للوزيرية والذي قال: ان حديقة الأم التي اصبحت الان ملاعب للاطفال وملتقى لعوائل المنطقة كانت عبارة عن ساحة مليئة بالنفايات والمياه الآسنة التي تتجمع في حوض نافورة تمثال الام الذي يتوسط الحديقة ولا يجلس فيها الا المتسولون والمتسكعون كما كانت مسرحاً للاطلاقات النارية عندما دخلت القوات الامريكية بغداد ولكن بعد تشكيل المجالس اخذ مجلسنا بالتعاون المباشر مع بلدية الاعظمية وهيئة خدمات بغداد قمنا باحياء هذه الحديقة وتطويرها حتى اصبحت تجمعاً للعوائل والاطفال لقضاء اوقات جميلة بين خضرة الارض ومرح الاطفال الذين يلعبون بالالعاب التي قمنا بنصبها في الحديقة ولا تزال هناك العديد من الافكار لتطويرها نحو الاحسن والاجمل ولم يقتصر العمل على هذه الساحة فحسب بل انه شمل الساحات الداخلية في المنطقة والتي اصبحت شبيهة بساحة الام وفيها جميع الالعاب التي وفرناها لحديقة الام وهنا لابد من تسجيل الشكر للسيد امين بغداد والسيد المدير العام لبلدية الاعظمية الذين عملوا معنا في اعادة الحياه لهذه الحدائق التي كانت مهملة وقابلة للاندثار.

اكثر الناس سعادة في الوزيرية هم العوائل من اصحاب البيوت المحيطة بالحدائق اذ تقول السيدة ام احمد لقد كانت سعادة اطفالنا لا توصف وهم يشاهدون اقرانهم من الجيران يشاركونهم اللعب في حديقة الام القريبة من دارنا ويمضون اوقاتا جميلة فيها ونحن نرافقهم ونحرص على متابعتهم حفاظاً عليهم من الاذى الذي يتعرضون له نتيجة اللعب في الحديقة وتكون مراقبتنا لهم من بعيد حتى لا نفسد متعتهم في اللعب.السيد محمد ابراهيم يتحدث عن متنزهات الوزيرية ويقول: لقد ساعدتنا الحدائق والمتنزهات التي انتشرت في المنطقة على التخلص من الضغط النفسي الذي نتعرض له من خلال سماعنا للاخبار من قبل بعض الفضائيات التي تحاول تضخيم الامور فهذه الفضائيات تصف الوزيرية بالمنطقة الساخنة بينما الحقيقة هي غير ذلك تماماً فالناس متحابون وليست هناك حوادث ما يسمى بالصراع الطائفي بل هناك احترام متبادل بين الجميع واتمنى ان ارى جميع مناطق البلد كمنطقتنا فالعوائل تبقى الى ساعات الليل في متنزهات المنطقة وليس هناك ما يعكر صفو وجودها فيها."متنزهات الوزيرية الخضر فضاءات للتامل" بهذه العبارة ابتدأ حديث الحاج محسن واضاف: لقد عشنا اعواماً طويلة في الوزيرية ولكن الظروف الامنية الصعبة ادت الى حرماننا من التواصل مع العديد من الاصدقاء ولكن مع التحسن الامني الملحوظ بدأنا بالخروج الى المتنزهات والالتقاء على بساط متنزه الام الاخضر فيما كانت تسمى بالمناطق الساخنة بدأوا بالمجيء الينا والذهاب اليهم وهذا كله يعود الى نجاح خطة فرض القانون في جلب الامن والاستقرار الى جميع المناطق في العاصمة.

"ملاعب الاطفال افرحت اطفال الوزيرية" هذا ما قالته ام رائد واضافت: الاطفال بحاجة الى المرح واللعب في حدائق عامة ولهذا عندما عملت الامانة على اعادة احياء المتنزهات بالتعاون مع المجلس المحلي كانت فرحة الاطفال كبيرة وهم يرون الالعاب في المتنزهات وهذا اثر بشكل ايجابي على الحالة النفسية لهم واصبحوا اكثر مرحاً بعدما كانت السنوات السابقة التي اعقبت سقوط النظام المباد غير مستقرة من الناحية الامنية لاسيما المناطق القريبة من الوزيرية كالاعظمية والفضل.لقد ارتدت منطقة الوزيرية ثوب الفرح الاخضر بعد ان كانت معظم المتنزهات الحالية مكبات للنفايات ولكن الان غدت حدائق غناء لكون العاملين عليها عملوا على وفق قاعدة "الامان يصنع الجمال".

امتحانات البكالوريا وهموم العائلة العراقية

بغداد / مديحة البياتي

تعيش العائلة العراقية هذه الايام حالة استعداد لامتحانات البكلوريا للصفوف المنتهية والتي صارت هما من الهموم المضافة اليها ..العائلة تحرص على نجاح ابنائها في الامتحانات والحصول على الدرجات العالية لابنائها ، الامتحان هو موسم الحصاد السنوي للطالب والمعلم والمدرس والعائلة ، النجاح هو مثار فخر واعتزاز سواء للطالب او أولياء أمره.

المواطنة (ليلى جليل) تعمل (مدرسة) تتحدث عن شعورها كام وكمدرسة فتقول :فترة حرجة فترة الامتحانات النهائية (البكالوريا) وعلى الوالدين التعامل مع أبنائهم الطلبة بصبر وحكمة وتوفير الاجواء المناسبة من اجل مراجعة دروسهم.

اما المواطنة ام عمار حاصلة على شهادة دراسية جامعية وربة بيت فتقول :نعيش في هذه الفترة حالة استنفار فنحرص على توفير اجواء الهدوء والراحة لاولادنا الطلبة وقدر الامكان بالرغم من كوننا نعيش حالة استثنائية من ناحية الظروف الامنية والاجواء تعتريها اصوات التفجيرات واطلاقات الهاون بين اونة واخرى مما يثير القلق لدى العائلة والطالب معا فيفقدهم التركيز في حين تقول المواطنة (ذكرى سعد)وتعمل موظفة اتمنى على من يقوم بوضع اسئلة الامتحانات النهائية ان يراعي ظروف الطالب والحالة التنافسية التي يعيشها فحرارة الصيف وانقطاع التيار الكهربائي والاجواء غير المستتبة واقصد بها الامنية كلها تؤثرا سلبيا في الطالب وهو يستعد لاداء الامتحان من خلال مراجعة دروسه واستيعابها بما يضمن له النجاح لدي ثلاثة ابناء في المرحلة المتوسطة وبنت في المرحلة الاعدادية ..كل عام اتهيأ واعد العدة لتوفير ما يضمن اجتياز الامتحانات بنجاح من طعام واجواء مريحة بالرغم من قلة الامكانية صراحة ما اعانيه هو سلوك ابنتي التي في مرحلتها الاعدادية فهي يعتريها الغضب ويتغير سلوكها فتثير بعض المشاكل لكننا نفهم ذلك ونتعامل معها بما يكفل اجتازها الامتحان ..تعاني الشد العصبي في هذه الفترة أمتحان البكالوريا حالة مخيفة بالنسبة لها. تصاحب الطالب في فترة الامتحانات اعراض القلق النفسي وهو يفكر بمستقبله ومستقبل عائلته التي تبني عليه الامال من اجل ان يكون كما ارادت له في دراسته وهذا القلق ينعكس على العائلة ايضا وهو امر طبيعي فالامتحان يمكن تشبيهه عند بعض الناس بانه تهديد للشخصية وهو امر طبيعي هذا ما ساهمت بقوله الباحثة الاجتماعية ام عبير في ثانوية النعمان للبنات. الطالبة (اية محمد رحيم)في المرحلة الدراسية المتوسطة قالت لنا :ننتظر الامتحانات النهائية بفارغ الصبر ونحن مستعدون لخوضها بالنسبة لي مطمئنة للنتيجة ويقول عمار خالد في نفس المرحلة الدراسية نود ان تكون اسئلة الامتحانات من المنهج الدراسي المقرر وليست من خارجه ويشاركه بالرأي زميله ياسر احمد الذي تمنى ان تكون اسئلة الامتحانات بسيطة فهو سمع ان اسئلة البكالوريا تأتي من خارج المنهج زيارتنا للوزارة التربية من اجل الاطلاع على ما استعدت له اجهزتها من اجل توفير ما يمكن توفيره للطلبة وهم يخوضون الامتحانات النهائية (البكالوريا).قال لنا الناطق الإعلامي فيها بان الوزارة قد حددت مواعيد الامتحانات بالنسبة للصفوف المنتهية السادس الابتدائي حدد يوم ٥/٢٥ والثالث المتوسط يوم ٦/٣والصف السادس الإعدادي يوم ٦/٣ أما عن طبيعة الأسئلة الامتحانية فلاشك أنها سوف تكون مناسبة وقد هيأت اللجان المختصة بالوزارة كل المستلزمات التي من شانها توفير الرعاية اللازمة داخل قاعة الامتحان.

فـي الحقيقة و الواقع

" سعدي نافورة " .. ولمَ لا؟!

عادل العامل

ليس العراق ككل وحده الذي يتميز عن غيره من البلدان بخصوصيات لا تجدها في أي بلد آخر، بل مدنه أيضاً تتميز الواحدة منها عن الأخرى بجملة من الخصائص المتنوعة ، بالرغم من سياسة القطعنة التي اتبعها النظام الشمولي السابق لمحو التميزات الطبيعية لدى الأفراد و الجماعات و مناطق و مدن البلد . فكنتَ إذا ذهبتَ إلى الديوانية ، مثلاً ، في العهد المنقرض ، رأيتها في معالمها الكالحة آنذاك أشبه بالرمادي أو الناصرية أو أي مدينة أخرى . و إذا بدا لك أحد الرفاق بلباسه العسكري أو الزيتوني لم تجد فيه اختلافاً مميزاً عن غيره من أفراد قطيع الجيش الشعبي ، و إذا شاهدتَ اجتماعاً رسمياً من الاجتماعات إياها ، بدت لك وجوه القوم واحدة تقريباً خوفاً من التميز و ما سيجره على الواحد منهم من شبهات !

و يخطر في ذهني الآن كاريكاتير عالمي رأيته في إحدى الصحف ، أيام كان الاتحاد السوفييتي على قيد الحياة ، و في عهد الرفيق بريجنيف ، كما أظن ، يظهر فيه الرفيق في حشد من أعضاء الحزب و كل واحد منهم نسخة من بريجنيف نفسه !

و هكذا أيضاً كانت شخصية الفرد لدينا تُمسخ ، و يختزل الشعب المتنوع الأعراق و الثقافات و الأسماء و الأفكار و الملامح في شخصية القائد ، الواحد المتفرد، الذي وحده المتميز حسبما يشاء . و قد انعكس هذا على مختلف معالم الحياة العراقية . فلا أسماء تميز الوزراء و القادة العسكريين في وسائل الإعلام ، و لا لاعبي كرة القدم ، و لا المذيعين حتى . و لا ملابس تتنوع على طلبة و طالبات المدارس و موظفي الدولة ، و لا مدن تختلف بعضها عن بعض عدا بلدة الطاغية . قطيع واحد لا طعم له و لا لون و لا رائحة تميز أفراده أحدهم عن الآخر !

و لابد من أن الصورة بدأت تتغير اليوم ، بالرغم من بلاء الاحتلال و تذابح الجماعات و الميليشيات بعضها مع البعض الآخر ومع الدولة و ما ترك ذلك من خراب في حياة المدن . و ينبغي للحكومات المحلية أن تضع في اعتبارها إبراز خصوصيات هذه المدن جغرافياً و تاريخياً و ثقافياً ، و وفقاً لمعالم تراثها الشعبي النضالي و الفكري و الفني . و لا بأس في أن تكون الحال حتى على غرار ما حصل لإحدى المحافظات في الماضي ، حين راح محافظها يزين المدينة بمختلف أنواع النافورات ، حتى أصبحوا يسمونه " سعدي نافورة " ، على سبيل السخرية من اهتمامه بهذا " البطر " و إغفاله أموراً أهم بكثير ، كما يبدو !

حين راح محافظها يزيّن المدينة بمختلف أنواع النافورات ، حتى أصبحوا يسمونه " سعدي نافورة " ، على سبيل السخرية من اهتمامه بهذا " البطر " و إغفاله أموراً أهم بكثير ، كما يبدو !

و هذا بحد ذاته تمييز جميل ، بصرف النظر عن كل شيء ، و ليت كل محافظ يكون له اسمٌ كهذا وفقاً لأبرز ما يضيفه لمدينته أو محافظته من معالم جميلة ، لا على سبيل السخرية هذه المرة ، بل من منطلق العرفان بجميل هذا المحافظ أو ذاك و تخليد سعيه المشكور في النهوض بمحافظته و تطويرها و تمييزها بطابع مختلف ، يؤكد خصوصيتها و يشد أنظار الزوار و السياح ، و يلون حياة أهلها بشكل يبعث فيهم الارتياح و الفخر و الاعتزاز بمدينتهم المختلفة .. مثلما خلدت النافورات اسم المحافظ سعدي ، جزاه الله خيراً ، على كل حال !

كاري .. كا .. تير الطلاب والامتحانات